

عنتره ؟ قلت : وكيف ذلك ؟ قالت : ان اهلي واقرباءهم قد وصلوا في قراءة القصة الى يوم الزفاف ، فأقاموا لذلك مأدبة عظيمة فيها الحلويات الفاخرة والاطعمة اللذيذة ، وجلسوا اليها يحتفلون بالمناسبة السعيدة . وقد اثار خبرها في نفسي الكثير من الغيرة لمتشعها بذلك ، وحزنت لأن اهلي لم يكونوا يفعلون الشيء ذاته .

وكذلك كنت اقبل اقبالا شديدا على قراءة الف ليلة وليلة ، وأأخذني ما فيها من احداث رائعة واصاف ساحرة ، وكانت قراءتها تملأ نفسي بالاحلام والتصورات الشاسعة ، واجد فيها المجال الطلق للتخيلات اللذيذة ، والمشاعر المثيرة ، وهذا ما ساعد على حب الاساطير في نفسي .

وقد اجد في البيت كتابا ضخما للصلوات والادعية ، فأقرأه بذات النهم والرغبة ، ولا اتركه الا بعد ان آتي عليه ، لأن المهم عندي ان اقرأ .

واهم ما كان يبهج ايام طفولتي ، وكان هذا قبل تحجبي ، هو الاحتفال بالاعیاد ، وكان ذلك يعني ثيابا جديدة ، وعيديات نقدية من الوالدين والاهل الاقربين ، ثم مراجيح عامة يسمح لنا بارتياحها برفقة مسؤولة من الخادومات . وقد كنت مع اخوتي وبعض الرفاق الصغار من ذوي قربانا نقصد الى محلة السور ، حيث كانت هنالك ساحة كبيرة خالية الا من سبيل عثماني قديم بني من الرخام المحفور بشتى النقوش والآيات القرآنية ، وذلك قبل ان يبنى فيها «الهال» الذي استمر قائما عدة سنوات ثم هدم . فهناك كانت تنصب المراجيح على انواعها ، وتقام القلايات